

الاتحاد - تكشف النقاب لأول مرة عن

اسرار اجتماع ٦ مايس ١٩٩٢ قبيل

إجراء إنتخابات البرلمان الكردستاني

الإجراء (الصعبي) / زرباه صالح ٢-١

١٢٩٦ من جريدة (كوردستاني نوڤ). وقد رغبتنا في عدم حرمان قراء جريدتنا من الاطلاع على تلك الوثيقة التاريخية. وخاصة اننا سننشر المعسر كاملا دون اي نقص ليعرف القارئ والباحث مدار خلال الاجتماع وكيف دافع المشاركون عن اماني شعبهم وكيف حافظوا على أصالة الروح الوطنية.

نأمل ان تكون قد قدمنا خدمة صغيفة لكل من يهمه ماجرى ومايجري وراء الكواليس فيما يخص قضيتنا العادلة التي نناضل لاجلها.

زربان

كانت والاتحاد، تحتفظ بنص المعسر الرسمي للاجتماع الذي عقد في ١٩٩٢/٥/٦ وكان مقررا ان تنشره في العدد (٢٠٠) الذي كان يصادف صدوره في ١٩٩٦/٩/٧ ولكن احتجاب (الاتحاد) بسبب احتلال اربيل عاصمة اقليم كردستان من قبل قوات بغداد حال دون نشر تلك الوثيقة الهامة. بتاريخ ١٩٩٧/٢/١٠ نشر الدكتور عبدالستار طاهر شريف (بصفته احد المشاركين في ذلك الاجتماع) الحلقة الاولى من وقائع الاجتماع ثم واصل نشر بقية الوقائع في العديدين ١٢٩٥

تمهيد

حين قررت الجبهة الكردستانية إجراء انتخابات حرة في كردستان، وحدد لها يوم ١٧/٥/١٩٩٢ الذي تأجل فيما بعد الى ١٩/٥/١٩٩٢ لاسباب فنية، شعرت السلطة الدكتاتورية بان الامر على وشك ان يفلت من يدها والجبهة الكردستانية جادة في قرارها، لذلك عمدت الى ان تخلطو خطوط من شأنها ان توقف عملية الانتخابات. وسارع المختصون في القيادة العليا بإجراء نشاط مكثف وأجروا سلسلة من الاتصالات الفردية، وانيط الامر بلجنة شؤون الشمال التي كان يرأسها رئيس (الجلس الوطني) السابق سعدي مهدي صالح. وكان اللوب الرئيسي في الاتصالات المكثفة نوري فيصل شاهر الذي كان آنذاك حضوا في القيادة القطرية يعاونه رؤساء الاجهزة الامنية المركزية، وذلك بغية تثبيت اسماء الشخصيات الكردية المستقلة التي لها ماض معروف في الحقل الوطني والاجتماعي.. وكان بدءا مقررا ان يحضر الاجتماع المزمع عقده طارق عزيز نائب رئيس الوزراء، لشرح مراحل الحوار مع احزاب الجبهة الكردستانية على اساس ان المؤتمر سيتم عقده بحضور رئيس النظام - صدام حسين -.

- انعقاد الاجتماع -

بتاريخ ١٩٩٢/٥/٦ وفي تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا انعقد الاجتماع الموسع على ان يكون تمهيدا لاختيار لجنة تحضيرية لعقد مؤتمر عام يحضره اكثر من ٣٠٠ شخص من الوجهة الكردية المعروفة.

حضر هذا الاجتماع كل من سعدي مهدي صالح ونوري فيصل الشاهر ورحاند يوسف حمادي «وزير الاعلام آنذاك واعيد الى نفس المنصب الان» و من الجانب الكردي حضر كل من السادة لؤاد عارف وضابط سابق، وسبق له ان شغل منصب المحافظ واستوزر عدة مرات وكان نائبا لرئيس الوزراء في عهد السيد عبدالرحمن عارف، والمهندس إحسان شيرزاد ومهندس ومدرس جامعي و وزير سابق، والدكتور كمال مظهر احمد «استاذ التاريخ بجامعة بغداد ومؤرخ معروف» والدكتور عبدالستار طاهر شريف «محاضر في جامعة بغداد و وزير سابق - وحاليا مدرس بجامعة السليمانية» والدكتور حسن كريم بك الجاف «مدرس التاريخ بجامعة بغداد»، والدكتور بدرخان السندي «مدرس التربية وعلم النفس بجامعة بغداد وكان آنذاك مديرا عاما لدار الثقافة والنشر الكردية، وحاليا يقضي مدة عقوبته في سجن ابي غريب، ومصالح النقشبندي «قانوني ووزير سابق وسردار داود بك الجاف وصاحب شركات تجارية ومقاول معروف» ومن رؤساء عشيرة الجاف، وفائق موشيار «قانوني لامع، سبق وان تولى مناصب قضائية عديدة وكان اخر وظيفته شغلها ومدير عام التمهيد العقاري، وجوهردزي «قانوني ومصروف ومن القضاة المعتبرين وحسيب صالح ومهندس ومقاول ورئيس اتحاد المقاولين العراقيين» واحسان المفتي (قانوني) وجمال «ابان» محامي واديب وسبق ان تول وظائف إدارية، وحمه سعيد حم كريم «صحفي» - كان آنذاك رئيسا لتحرير مجلة (ره نكين) ومحمد علي القره داغي «رجل دين وباحث»

واحمد الجزاوي «صحفي سابق... كان في كفرة نائبا لتبب الصحفيين حينما كان يعمل في جريدة التاخي وفاضل سوراني وضابط شرطة سابق - عين مستشارا في لجنة شؤون الشمال، وعبدالوهاب الاتروشي «كان من قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني سابقا - يشغل منصب وزير دولة حاليا، وجمال نامق «كان من المشاركين في ثورة ايلول وعند التحاقه بالثورة ثانية في آذار ١٩٧٤ كان قائما لقضاء رائيه - حاليا يقيم في بغداد، وحسين بامرني وعبدالله پشدري وحמיד الخياط وحيدر عبد علي.

وحضر الاجتماع اثنان من محافظة دهوك بتزويج من الدكتور بدرخان السندي ومما شعبان درياس جولي ويوسف درياس جولي، وكذلك حضر من الاجهزة الاعلامية الكردية بتزويج من السندي ايضا ومحمد سليم سوارى - الاذاعة الكردية - مختار فائق و خليل صالح يي «دار الثقافة الكردية... علما بان هؤلاء غير معروفين وليسوا بمستوى السادة المدعويين الذين ذكرنا اسماءهم فيما سبق، وحضر اثنان من اتحاد الطلبة البعثيين احدهما يدعى (بنكين) من دهوك والاخر لم يعرف اسمه ومن اربيل، وحضر ايضا المقدم سليمان وهو ضابط في الشعبة الثالثة بمديرية الامن العداة ويشغل ايضا منصب سكرتير اللجنة العليا لشؤون الشمال (وهو نفس الدور الذي كان يمارسه نوري فيصل الشاهر في السبعينيات).

واجتمع الحاضرون بديوان وزارة الاعلام حول مائدة مستديرة، رحب بالمرحوم سعدي مهدي صالح بالحاضرين وتحدث حوالي ساعة واحدة تطرق خلالها الى تاريخ الحركة الكردية والاضاع الاستثنائية التي مرت بها كردستان، مشيرا الى حربي الخليج ومسلطا الضوء على الحوار الذي جرى مع ممثلي الجبهة الكردستانية، وذكر بان التوقيع على الاتفاق كان وشيكا الا ان احد اطراف الجبهة (ويقصد به الاتحاد الوطني الكردستاني) استلم إشارة من الحلفاء (كذا!) بعدم توقيع الاتفاق واستطاع ان يؤثر على الاطراف الاخرى بحيث لم نستطع

التوصل الى الاتفاق النهائي. وأشار خلال حديثه الى الاخطاء التي ارتكبت من قبل المسؤولين الاداريين والحزبيين والاجهزة الاخرى في كردستان. ثم دعا الى ان يتحدث الحاضرون ويبدوا آراءهم حول كيفية عقد مؤتمر او اجتماع موسع لوضع الاسس الكفيلة بالوصول الى حل للقضية الكردية ويبحث الظروف الراهنة التي يمر بها العراق وكردستان حاليا. في العاقبة ان

التي - عدم ملائمة عدد مؤتمري في الوقت الحاضر. بعد الاستاذ شيرزاد طلب رجل نكرة / لم يعرفه المجتمعون / الاذن بالكلام وقال: واقترح عقد مؤتمر موسع برئاسة السادة فؤاد عارف و احسان شيرزاد والدكتور بدرخان السندي، وتشكيل لجان عمل في المؤتمر وبحضور الاعلام العراقي والعربي والعالمي ومحاولة تعرية الخونة (كذا!!) واستمر في التهجو على احمد ابرزق قادة الجبهة الكردستانية، واكد حسب تعبيره الامرج تعرية هؤلاء الخونة من قبل المثقفين الكرد. وتبين ان هذا العميل الصغير يدعى (بنكيس عبدالله برزاري) وهو من القرام اتحاد الطلبة التابع للسلطة.

فعل سبيل المثال اذكر مسالة (كركوك) وادخالها ضمن منطقة كردستان، انا شخصيا وال جدي السابع ولدنا في كركوك، وانتم الان لا تقبلون كركوك ضمن كردستان. بالامكان التوصل الى حل مناسب لجميع القضايا المتعلقة ببنكم وبين الجبهة الكردستانية، وذلك بإعادة بناء جسر الثقة بين الطرفين، وان موضوع الحصار على كردستان ليس صحيحا واقترح مقدا: رفع هذا الحصار، وان الذي يقول بان الشعب الكردي يريد ان تعود مؤسسات الدولة الى كردستان ليقول الحقيقة وليس صادقا معكم، لانني التقيت قبل ايام برجل ممن من اهالي مدينة السليمانية واسمه (الحاج احمد) وقلت له:

المهندس حسيب صالح:

انتم احرقتم ودمرتم قري كردستان.

ثم تحدث المهندس والمقاول المعروف الاستاذ حسيب صالح. وكان صريحا وجريئا في حديثه، ولم يكن مع عقد المؤتمر ودائع بحرارة عن موقف الجبهة الكردستانية وقال: اخواني، ارجوكم ان تعطونا الامان والا يخطفنا اناس من خارج القاعة وهل لنا ان نتكلم بحرية؟ اجابه نوري الحديثي بقوله: ولا يوجد في هذه القاعة اي من رجال الامن او المخابرات، نحن نمثل الحزب وكما ترون لانعمل اي شيء معنا، فلنكم كامل الحرية للحديث.

فواصل الاستاذ حسيب صالح كلامه قائلا: وارجو ان تتفهموا الوضعية من الناس المخلصين لهذا الوطن، انا الان رئيس اتحاد المقاولين العرب ورئيس اتحاد المقاولين العراقيين، وحضرت العديد من المؤتمرات العربية والعالمية، ولكن صريحين مع انفسنا ومع القيادة، نحن الان لانمثل احدا وانني مع الاستاذ احسان شيرزاد حول طريقة تناول بحث القضية الكردية، لاننا لانمثل سوى انفسنا، والجبهة الكردستانية في كردستان العراق هي الممثلة الشرعية للشعب الكردي ولا يمكن حل او بحث القضية الكردية بمعزل عنها، وان لحزب البعث اخطاء كبيرة وكثيرة في كردستان. انتم رحلتم جميع ساكني قري كردستان قسرا، وجمعتم اهالي كردستان في مجمعات سكنية بائسة لم يرض بها احد، واحرقتم ودمرتم قري كردستان، وان الاجهزة الادارية في كردستان كانت ضعيفة وبدون صلاحيات، وانتم الان وصلتم الى نوع من الاتفاق مع الجبهة الكردستانية فلماذا لا تواصلون المسار لتصلوا الى النتيجة النهائية؟ ولماذا لا تكونون واقعيين؟

يا حاج! كيف حالكم الان؟ فاجابني قائلا: - انا نعايني من الحصار والجوع والبرد وشحة الوقود، ولكننا فرحون بحريتنا ومهما تكن الاوضاع فلا نريد ان تعود السلطة الى كردستان.

اخواني: هذا هو رأي المواطنين في كردستان، فارجوكم الا تعتمدوا على الاكاذيب وعلى اناس يخفون عنكم الحقائق. وارود من صميم قلبي ان تصلوا الى حل سلمي مع اطراف الجبهة الكردستانية وتعملوا على نسيان الماضي ووقف التهجمات الاعلامية الحالية وخاصة في جريدة (بابل)، كما وارجوكم بذل قصارى جهدكم لإعادة ثقة المواطن الكردي بالدولة وبمؤسساتها. واعادة الثقة بين اطراف الجبهة والدولة، وان يستأنف الحوار في جو ديمقراطي حر، نحن ابناء هذا الوطن عربا وكردا، وجاء في دستور الدولة العراقية باننا شركاء في هذا الوطن. فلماذا اذن رحلتم الكرد من اراضيهم ومن موطنهم الاصلي، وجنتم بالعرب واسكنتموهم في ارضهم، وال متى هذه التفرقة بين العرب والكرد ولصالح من؟

وفي معرض رده على وزير الاعلام قال الاستاذ حسيب صالح:

وارجو الا يزعل الاخ حامد حمادي وزير الاعلام، ان اوضح له بان الكرد لا يريدون عودة شركة (I.P.C) الى كركوك ولا يريدون عودة الاستعمار، وكماك شيخ ستار (يقصد الدكتور عبدالستار طاهر شريف) هو الاخر من كركوك، ويتذكر جيدا باننا طالما تظاهرنا في كركوك ضد الانكليز وشركائهم عام 1948 فكيف الان نحب ان تعود هذه الشركة؟ ولماذا انتم لا تحلون الموضوع حلا عادلا حتى لا يلجم احد ما بالاستعمار؟ انتم ترددون القول بان كركوك ليست ضمن كردستان، فكيف يجوز تغيير

وهنحن الان مجتمعون لمناقشة موضوع كيفية انعقاد المؤتمر والتبينة له. وبعده طلب الاستاذ المهندس احسان شيرزاد الكلام (مهندس ومدرس في كلية الهندسة ووزير سابق) حيث قال: هلا ادري هل اسميك السيد الرئيس - بصفتك تترأس الجلسة (موجها خطابه الى سعدي مهدي صالح) ام اسميك الاخ او اية صفة تحبها؟ فاجابه سعدي: وانا لست رئيسا للاجتماع، انما جلوسي هنا كان بهدف توضيح النقاط الضرورية قبل البدء بالعمل وانا احب ان تناديني بالاخ. كان سعدي كما اشرنا سابقا مؤدبا للغاية ودبلوماسيا ناجحا في حديثه ومداخلاته وادبرته للجلسة. احسان شيرزاد: بالامس قرأت العمود الصحفي القوي للاستاذ حميد سعدي في جريدة الثورة حيث اشار الكاتب الى موضوع المناضل السياسي والوجيه السياسي، شارحا مفهوم المناضل السياسي الذي هو شخص حزبي، منظم، مستمر في العمل الحزبي، والوجيه السياسي هو الشخص الذي ترك العمل الحزبي بالنظم الا انه لم يترك السياسة، ومن هذا المنطلق انا بامكاني تسمية انفسنا بالوجهاء السياسيين، وعلى هذا الاساس لاياس ان نبدي آراءنا. واقترح مقدا ان نتحدث في صلب الموضوع (فيما وراء الكواليس وليس في مؤتمر عام)، لانني اعتقد ان المؤتمرات او الاجتماعات الموسعة لاتصل بنا الى الغاية المرجوة او الهدف الذي نببحث عنه، فال معروف عن المؤتمرات بان قراراتها تكون عامة وشمولية واعلامية وبلا نتيجة مرجوة. وثبت ذلك في العديد من المؤتمرات المتنوعة التي لم تصل الى اية نتيجة ماعدا بيان او قرارات تكون في اغلبها جريا على الورق وذلك بعكس اللقاءات الفردية او الثنائية ماوراء الكواليس والتي تنجح عن طريقها الاتفاقات والحوار الشامل، ولربما لو عقدنا اجتماعا موسعا وسميناه مؤتمرا سوف يكون في نظري مقدا للمساءلة ويوحى باننا نخلق طرفا ثالثا وهذا لا يكون في صالح المسألة التي نحن بصدها. حيث ان الحوار مع احزاب الجبهة الكردستانية غير مقطوع...

ونحن لسنا بديلا عنها. وارى بان احياء الحوار بين الطرفين هو انجح طريقة للوصول الى النتيجة الايجابية، والحل النهائي - في وجهة نظري - في كل الاحوال بيد الجبهة الكردستانية والدولة وليس بيدنا شيء. اننا لانمثل احدا لذلك ابدي مشورتي لكم بالحوار مع الجبهة الكردستانية لانها هي صاحبة الشأن. وهي التي تمتلك المقومات المادية والمعنوية حاليا في ساحة كردستان.

وكان حديث الاستاذ شيرزاد جيدا وفتح باب النقاش حول محورين: الاول - لقاء المستقلين مع قيادة حزب البعث وراء الكواليس لمناقشة الموضوع.

كان اول من حاول الحديث هو المقدم المتقاعد حميد الخياط الذي يمارس للحامسة الان وكانت معه وريقات مدونة فيها بعض الملاحظات الهيا مسبقا ولكن - سعدي - طلب منه ان يؤجل ذلك الى حين انعقاد المؤتمر العام واستدرك قائلا:

الواقع لادريخي والواقع الجغرافي؟ انتم اذا اعزقتم بكردستانية كركوك سوف لانكون نحن من جانبنا متطرفين ومتشددين في هذا الموضوع. ماذا يفرق لو قلتم ذلك مادام فيه مصلحة هذا البلد ووحدة الوطنية.

لقد ذكر الاستاذ سعدي مهدي بان هناك عمليات بيع وسرقة اموال الدولة من قبل اطراف الجبهة الكردستانية فانا اقول: بانكم ادري من غيرنا من هم المقصودون اما بالنسبة للسرقات الاخرى فانها تحدث في بغداد وبقية المحافظات الاخرى كما في كردستان.

نحن لا نعتقد بان الاطراف المعنية في كردستان راضية بذلك، وانها تدين ذلك بشدة في إعلامها وتنعتهم بالخونة والمجرمين. وانا اعرف بان احد اطراف الجبهة كان قد استولى على بعض ممتلكات الدولة من الحديد والمواد الانشائية في إحدى الطرق الحدودية واعادها الى كركوك وسلمها الى الجهات الحكومية.

• وتحدث السيد حسيب عن عدة جوانب اخرى، وذكر جميع سلبيات واخطاء الدولة في كردستان، وكان يناقشه السيد مهدي صالح بتريريات واهمية غير مقنعة، وحيثنا كان يعترف بالسلبيات والاطفاء بصراحة تامة.

الاستاذ فؤاد عارف يتحدث:

• ثم تحدث الاستاذ فؤاد عارف (شخصية عسكرية وسياسية) استوزر عدة مرات وشغل منصب نائب رئيس الوزراء في الستينيات وقال: انني التقيت عام ١٩٧٠ بالسيد صدام حسين وكان نائباً آنذاك وذهبتنا معاً لزيارة الملا مصطفى البارزاني لحل المشكلة الكردية وهناك قال:

لو كنت مكانكم لطلبت الحكم الذاتي. وعند عودتنا وكان معنا السيد دارا توفيق قال له (السيد صدام): اخ دارا لو اتنا كردي واتفواض مع الدولة كنت قد طلبت الحكم الذاتي. اذا رئيس الجمهورية رجل ذكي وصائب في تفكيره. قبل (٢٢) سنة كان يعرف ماذا يريد الشعب الكردي؟ فهل من الممكن وبعد كل هذه التجارب وخاصة بعد ان اصبح رئيساً للدولة، الا يعرف ماذا يريد الشعب الكردي الان؟ فهو يعرف جيداً ماذا يريد، وانا اري ان الحل الاوحد بيد الرئيس فهو بإمكانه ان يصدر بيانا يحل بموجبه القضية بأكملها ولا يحتاج الى احد. فهو يعرف احسن مني ومننا جميعاً و انني اري ان هذه الاجتماعات زائدة ولا تحتاج اليها، نحن نمثل من؟ حتى نجتمع ونصدر القرارات. كما قلت فرئيس الجمهورية هو وحده مع اطراف الجبهة الكردستانية بيدهما حل المشكلة وإعادة الاوضاع الطبيعية واطلاق سراح السجناء ورفع الحصار. وشكراً

انتم رحلتم جميع ساكني
قرى كردستان قسراً
وجمعتم اهالي كردستان في
مجمعات سكنية.

اننا نعاني من الحصار
والجوع والبرد وشحة الوقود
ولكننا فرحون بحريتنا
ومهما تكن الاوضاع فلانريد
ان تعود السلطة الى
كردستان.

المطرب وبيد الجهور في كردستان
الجبهة الكردستانية.
إخواني يسود الان في كردستان
تياران: تيار الحكم الذاتي بقيادة
أبينا. فلنكن واقعيين ولا نخلق

نشرنا في القسم الاول من هذا المحضر كيفية انعقاد الاجتماع الذي تم بتاريخ ١٩٩٢/٥/٦ بحضور سعدي مهدي صالح ونوري لبصل شاهر و حامد يوسف حمادي ونشرنا نص كلماتهم بالإضافة الى مداخلات السادة إحسان شيرزاد وحسيب صالح وفؤاد عارف، واليوم نواصل نشر القسم الاخير من نص المحضر.



د. هادي الصلواتي طاهر هريف

وضعنا سينما بحيث نطلع الشعب الكردي الى رفع شعار آخر ويؤدي الى بروز تيار ثالث يدعو الى الانفصال. فإخطاء حزب البعث في الماضي دفعت الامم ان تأخذ هذا المجرى. فعل الحزب ان ينظر الى الشعب العراقي عموماً نظرة دولة لانظرة حزب. فانتم لستم حزياً خارج الحكم. إن بيدكم السلطة وعليكم ان تفكروا وتفكروا تفكير الدولة لحل هذه المشكلة.

إخواني: نحن الان بحاجة الى اعادة الثقة وبناء جسور المحبة والثقة من جديد. اذا اردتم ان تأخذوا برأينا. في هذه الايام لا تطلع الاكاذيب والاقاويل الاعلامية. فنحن لانريد ان نظهر في التلفزيون او نكون بديلاً عن الجبهة الكردستانية.

البارتي وزعامة مسعود البارزاني، وتيار الفيدرالية بقيادة الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني ومعه جميع الاحزاب الاخرى داخل الجبهة الكردستانية. ولا يوجد اي تيار إنفصالي فلنكن واقعيين. فحينما اشار السيد نوري فيصل بأنه بالامكان القضاء على الحركة الكردية بالسلاح خلال اسابيع، انا اقول: نعم، يمكنكم احتلال السليمانية واربيل ودهوك ولكنه غير ممكن القضاء على الحركة الكردية او القضاء على الفكر الكردي. فالحركة الكردية قائمة منذ عام ١٩٦١ والى عام ١٩٩٢ كحركة مسلحة.

صحيح انه تم إخمادها عدة مرات ولكن وفي كل مرة حينما تسنح الظروف الملائمة كانت الحركة تنبثق من جديد كالجذوة اي النار التي تكون تحت الرماد، مثال ذلك ما حدث عام ١٩٧٥ حيث لم يبق مسلح واحد ولكن الفكر كان باقياً، فانار كانت موجودة واكثر سخونة وحرارة من السابق كما حدث في آذار ٩١، فخلال ايام تمكنت الحركة الكردية من السيطرة على كردستان، فإذن الحل العسكري ليس هو الحل الاسلم ولا يمكن حل المسألة الكردية بقوة السلاح، فالشعب الكردي كاي شعب له حقوقه وانني كردي عراقي معتر بعرقيتي وبكرديتي ومؤمن بالوحدة العراقية وبحدودها الجغرافية، انا لست مع التجزئة والانفصال لا حبا بالعرب وإنما حبا بالكردي لان مصلحة شعبي هي الان في العيش المشترك مع الشعب العربي في العراق ضمن عراق موحد قوي، ولكنني كما قال السيد سعدي مهدي صالح بأنه يتمنى ان يغمض عينيه ويفتحهما ليرى الامة العربية موحدة فانا كذلك اتمنى ككردي ان اغمض عيني وافتحها وأرى دولة كردستان مستقلة على اجزائها الخمسة تترفرف عليها الراية الكردية. لم لا؟ فانا إنسان ولي طموحاتي وأمالي، ولكن الامل شيء والواقع شيء آخر، وهل هذا ممكن الآن في العراق؟ فأقول: لا، لانني اقول اننا كشعب كردي لنا مقوماتنا مثل العرب والفرس والترک ولنا اقل شأناً من شعب افغانستان وشعوب يوغوسلافيا والشعوب الاخرى، ولكن ظروف كردستان وظروف الشعب الكردي والظروف الدولية من وجهة نظري ليست مع الانفصال، إنما مع النضال المشترك مع الشعب العربي في العراق وتحقيق حقوقنا القومية المشروعة بالطريقة السلمية والديمقراطية بعيداً عن العنف - ومع هذا اقول: ان الانتخابات ستجري في ١٩٩٢/٥/١٧ لانتخاب البرلمان الكردستاني وانها ستجري شئنا ام أيينا. فلنكن واقعيين ولا نخلق

الدكتور عبدالستار طاهر هريف شخصية سياسية وثقافية

أكد الدكتور عبدالستار طاهر هريف في بداية حديثه بأنه من الشخصيات المستقلة وأنه لا يمثل اهداً سوى نفسه ولكنه ذو آراء ومقترحات وله وجهة نظره في هذا الموضوع، ثم قال:

وانا التقيت مع الأستاذ إحسان شيرزاد على موضوع التحدث وراء الكواليس واللقاءات الثنائية او تضييق هذه الحلقة الى اجتماع اصغر يحضره عدد محدود من الشخصيات الكردية المستقلة على ان يتم الاجتماع في قاعة مغلقة وبعبدا عن الاعلام والدعاية والا يحضره غيرهم حتى اعضاء قيادة حزب البعث او جهات اخرى. لكي يتكلم كل واحد منا بحريته ويبدى آراءه وبعد التوصل الى المقترحات النهائية تقدم الى القيادة لدراستها، ومع هذا فإن الحل الوحيد القضية ان يأخذ الرئيس صدام حسين الموضوع بيده وان يبادر هو بنفسه لحل المسألة كما فعلها عام ١٩٧٠ وتوصل الى اصدار بيان الحادي عشر من آذار، ولو كان الحوار مباشراً بين الرئيس والجبهة الكردستانية لكان ممكناً الوصول الى تحقيق السلام في كردستان.

إخواني: أرجوكم ان تفكروا الى الموضوع بمنتهى الحذر.. ولا ادري من هو هذا الشخص الذي سمعته (بنكين عبدالله)؟ وبأي حق يوزع النعوت واللقاب والطعنات الى السيد جلال الطالباني او الى الجبهة الكردستانية؟ هل نحن مجتمعون لذلك؟

لم اسمع من السيد سعدي مهدي صالح اي كلام يتجاوز حدود الادب ارحم الى احد، فلو كان قد اتهم احداً من قادة الجبهة الكردستانية بالخيانة او العمالة فإني كنت ابادر بمفاداة القاعة، وإذا تكلم احد ما بهذا الاسلوب فسوف اترك الاجتماع.

إذا كان الامر كذلك إذا لماذا نحن مجتمعون؟ وكيف اقبل مثل هذه التهجمات، ماذا لو فوجئنا باجتماع بين الرئيس واطراف الجبهة الكردستانية لحل المشكلة؟ وماذا سيكون انذاك موقف هذا الشخص، إذ كيف يجتمع رئيس الدولة مع الخونة والعصلاء؟ وعلى حد تعبير بنكين عبدالله، إن ايها الاخوان كلانا مثل هذه الاتهامات، نحن لم نجتمع لنوزع التهم، كم مرة سُمي الملا مصطفى بالعميل، ثم اصبح فيما بعد الاخ المناضل، وهكذا بالنسبة للآخرين.

نحن جننا الى هنا لتقريب وجهات النظر وبذل الجهود لإحياء الحوار مع الجبهة الكردستانية.

إخواني: يسود الان في كردستان تياران، تيار الحكم الذاتي بقيادة

ثم تحدث الدكتور حسن كريم بك الجاف ودكتوراه في التاريخ وشخصية ثقافية .. وقال:



د. حسن الجاف

وانا مع الاستاذ إحسان شيرزاد بتقليص هذا الاجتماع الى اجتماع مصغر يحضره عدد محدود من الشخصيات المؤثرة في المجتمع الكردي او اجراء الحديث فيما وراء الكواليس لتتمكن بحث الموضوع واقمياً ودون اي تردد، لاننا لن نكون البديل عن الجبهة الكردستانية وهي الان موجودة في الساحة فعلياً وببدا زمام الامور، واقترح رفع الحصار والتمهيد

لإعادة الحوار مع الجبهة الكردستانية. ويجب الا ننظر الى الموضوع ببساطة وعدم المبالاة.

وبعده تحدث الحامي والاديب

الاستاذ جمال بابان وقال:

ان الحصار المفروض على كردستان ليس حقاً ويقول المثل الكردي (كلامي حق لذلك فهو خشن). انتم فرضتم الحصار على الشعب الكردي فكيف يكون إخلاص هذا الشعب لكم. واقترح إعادة الحوار مع اطراف الجبهة الكردستانية وتكثير المبادرة من قبل الدولة بإصدار بيان بإطلاق سراح السجناء والموقوفين وتطبيع الاوضاع المتفعل في المنطقة.

فاجابه سعدي مهدي صالح: بأنه لا يوجد حصار بمعنى الكلمة بل هناك تقنين في بعض المواد، والمواد الغذائية تسرق ولا توزع (كذا) و إن اطراف الجبهة هي التي قطعت المفاوضات والحوار. وإن ابوابنا ما زالت مفتوحة للحوار.



جمال بابان

ثم تحدث السيد حمه سعيد
 حمه كريم (صحفي ورئيس تحرير
 مجلة رهنكين انذاك) وقال: للتذكير
 اقول بان الاستاذ سعدي مهدي صالح
 قبل احد عشر عاما او اثنتي عشرة
 سنة مضت لا اذكر التاريخ بالضبط،
 كان مسؤولا لمكتب تنظيم الشمال
 وكنت انا مديرا لمكتب وكالة الانباء
 العراقية في السليمانية فذهبت
 بصحبته الى منطقة شهرزور وهناك
 تحدثت رجل عن جميع سلبيات
 السلطة واجهرتها الادارية والامنية في
 تعاملها مع المواطنين وكان هذا
 الرجل هو والدي. ولكن لم تتخذ
 السلطة اي اجراء لتصحيح الاخطاء.
 وحدث ما توقعه هذا الرجل والان
 مازلتنا لا نستفيد من مثل هذه
 الطروحات، انا مع عقد ندوة ولكن
 بالشكل الذي طرحه الاستاذ شيراز
 او تغديسها الى اجتماع مصغر. اني
 يكون ايجابيا اكثر مما يكون الان
 وللتوضيح ايضا اقول: بانني وقبل
 فترة قصيرة كنت في السليمانية
 والتقيت بالشخصية الثانية في قيادة
 الاتحاد الوطني الكردستاني (هنا
 تداخل السيد سعدي مهدي صالح
 وقال: تقصد نوشيروان مصطفى) ثم
 واصل حمه سعيد كلامه وقال: لقد
 لي هذا الشخص باننا لم نرفع
 شعار الانفصال ولم نقطع الحوار
 رسميا بل توقف بسبب الحصار الذي
 فرضته الدولة على منطقة كردستان.
 فمتى ما رفع الحصار من الممكن ان
 نعود للحوار. لذلك فاننا ايضا اقترح
 رفع الحصار ليكون تمهيدا لإعادة
 الحوار بين السدولة والجبهة
 الكردستانية.

اجابه سعدي مهدي صالح
 بالقول: اننا يجب ان نعتد على
 الاقوال التكتيكية والتوجيهية. لان
 الاقوال شيء والتصرف والفعل شيء
 آخر. ان ابوابنا مفتوحة للحوار. ومع
 كل هذا ممكن إعادة الحوار وانني
 التقيت في المفاوضات بالاخ نوشيروان
 واثناء مصافحتي له قلت له:
 سبب الله نحن الان نلتقي وتبادل
 الاحاديث الودية ولكن قبل اشهر لو
 صادف احدنا الآخر لكان كل واحد
 منا يتسابق لقتل الآخر، ولكننا الان
 نتباحث في مصلحة الشعب العراقي
 بعريه وكرده، ومادام القصد شريفا
 فنحن نلتقي وعل طاولة واحدة واهلا
 بكم.

الدكتور كمال مظهر احمد واستاذ
 التاريخ بجامعة بغداد والشخصية
 الثقافية المعروفة يشارك في
 الحديث:

قال ارد ان اوضح بان الاستاذ
 جلال الطالباني لم يذمب الى ايران
 ليكون عميلا لها. ولكنه ذهب لانكم
 اغلقت كل الابواب بوجهه ذهب ليؤمن



د. كمال مظهر

قوت تبعيه، حيث الحصار الذي
 فرضتموه على منطقة كردستان تسبب
 في قطع الغذاء عنهم. وهنا اذكر حالة
 ذاتية او شخصية وعي ان شبيعتي
 التي خدمت التربية والتعليم لعين
 نفاعها مع زوجها الذي هو الآخر كان
 ضابطا في الجيش العراقي - لم
 يتسلما رواتبهما التقاعدية منذ ستة
 اشهر وهما يسكنان في السليمانية
 وحالتوما يرتي لها بسبب الحصار
 وبسبب قسوة تصرفات السيولرات
 العسكرية. ان هذا الحصار اعطى
 نتائج سلبية واصبحت اكثرية الشعب
 الكردي الان حائرة عليكم. وبما
 اذكر مثلا حين حال افلاطون: اذا
 تقابل ابناء الشعب الواحد فيما بينهم
 فلا غائب ولا مذنب. وكل الروايات
 تنتكس. اما اذا وقعت الحرب بين
 دولتين فتنتكس نبيسا راية اسدولة
 المغلوبة. نحن شعب واحد فلا بد ان
 نفكر لتوحيد شعبنا. بمنزلة شريد
 ويصدق وإخلاص وإعادة الثقة بين
 الطرفين والان من خلال اقوال الاخوان
 تبين اتباهاان: الاول لا يريد المؤتمر
 والاخر يريد عقد المؤتمر. فنحن نبارك
 كل شيء فيه مصلحة هذا الشعب
 ولكنني سوف لا احضر هذا المؤتمر
 واتمنى لهم النجاح.

ثم تحدث السيد فائق هوشيار
 (رجل قانون وحاكم سابق ومحامي
 حاليا) ورتنزل عن الحصار وأشار بأنه



فائق هوشيار
 ذهب قبل اسبوع الى السليمانية
 لحضور مجلس الفاتحة للقاء لاهد
 اقربائه ورأي بعينيه ماذا يفعلون
 بالمواطنين في السيارات الحكومية
 وخيف يمنعون الانسان من ان يأخذ
 معه كيلو واحد من البرتقال او زجاجة
 دواء لمريض او قنينة حليب لطفل في
 السليمانية وتساءل: اليس هذا
 حصارا جائرا؟ ومن ثم هل يستدكم
 هذا الحصار أم يزيد من غضب
 الشعب الكردي الطيب الذي احب
 الشعب العربي بكل حليتيه؟ ثم انتم
 لماذا اوقفتم المفاوضات مع الجبهة
 الكردستانية؟ وكما ذكر الاخوان قبلي
 فهم المعنيون الان بالقضية. ولا توجد
 قوة اخرى في الساحة والحل بيد
 الدولة والجبهة وانتم تتكئون المبادرة
 بتجديد الحوار ونحن في هذه القاعة
 ليس بيدنا شيء.

بعد ذلك تحدث السيد احمد
 جزراوي وصحفي سابق عن الظروف
 الرائدة التي يمر بها العراق وخاصة
 في كردستان وتطلب استمرار اسوار مع
 الجبهة الكردستانية للوصول الى الحل
 النهائي للقضية.

وتحدث السيد عبدالرومان
 الاثروشي (الذي كان انذاك وكيل
 لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية
 وحاليا وزير للدولة) وقال:
 انا مع عقد المؤتمر الموسع ولكن
 بحضور قيادة الحزب والمسؤولين في
 الدلة لكي تكون قرارات المؤتمر
 مسموعة وتتخذ من قبل الطرفين. وانني
 اري ان تحاول الدولة حل القضية عن
 طريق المفاوضات مع اطراف الجبهة
 الكردستانية لكي لا يأتي اناس آخرون
 من وراء الحدود لحل القضية. وان
 المسألة الان في حالة خطرة جدا.

وبعد ذلك تحدث السيد حيدر عبد
 علي (مدير عام الرعاية الاجتماعية)
 النخاسر ان الاثروشي هو الذي رشحه
 للحضور في هذا الاجتماع. وقد كان في
 السبعينيات عضو الفرع الخامس
 للبارتي.

وقال: انا مع عقد المؤتمر وعلينا
 محاولة تفريب وجهات النظر للوصول
 الى حل مناسب للقضية الكردية لكي
 لا يفضي مجال للتدخلات الاجنبية
 ونفضل طريق للحل هو ان يتم عن
 طريق الجبهة الكردستانية.

ثم تحدث السيد جومر دزوي
 (رجل قانون وحاكم سابق وشخصية
 معروفة)

وكان آخر المتحدثين. إذ تحدث
 طويلا وتطرق الى معظم سلبيات
 وتصرفات حزب البعث في كردستان
 بصورة خاصة وفي العراق بصورة
 عامة.

وأشار الى مسألة الديمقراطية في
 العراق وقال:
 «اذا توصلتم الى حل مناسب
 للقضية الكردية عن طريق الجبهة
 الكردستانية هذا شيء جيد، ولكن
 تبقى مسألة الديمقراطية في العراق،
 ومسألة حل النزاع مع اهل الجنوب،
 لان سلبياتكم هي ليست مع الشعب
 الكردي فحسب بل ومع الشعب
 العراقي باجمعه».

وانتم تحكمون العراق بضم
 الحزب الواحد، وإن اي شخص إذا لم
 يكن بعثيا لا يمكنه ان يتقدم في سب
 الوظائف. وانه لا يصبح مديرا عاما
 مالم يكن بعثيا. انتم احرقتم كل
 كردستان ورحلتم الفلاحين واصل
 القرى والقصبات، وعانسى شعب
 كردستان الامرين تحت سيطرة
 المسؤولين الاداريين من ذوي النفوس
 الضعيفة. إن معظم رجالات الدولة في
 مؤسسات الحكم الذاتي بما فيهم
 اعضاء المجلسيين التشريعيين
 والتفليذي مزبلون وغير كفولين. وهم
 معروفون في اوساط الشعب الكردي
 بالمرتزقة إن هذه الاخطاء ارتكبت في
 الجنوب وفي الوسط ايضا. لذلك فإن
 الشعب العراقي بعريه وكرده غير
 راضين عنكم.

نا عملت في سلك القضاء العراقي
 ثلاثين عاما وكنت عضوا في محكمة
 تمييز الاصلاح الزراعي وعل اصانع
 تام بجميع القضايا والاخطاء. ولم
 نتمنح من ايجاد الحلول المناسبة لها
 بسبب تدخلاتكم.

بقية الاتحاد تكشف النقاب...

نعم لقد شرعنا قانون الاصلاح
 الزراعي وقضينا على الاقطاع!
 ولكن اين الانتاج؟ إذا ما فلاندا؟
 وهكذا لقد شرعت الدولة قانون الحكم
 الذاتي ولكن اين هو الحكم
 الذاتي؟؟ وماهي استفادة الحكم
 الذاتي للشعب الكردي؟ وعن مسألة
 العمالة للاجنبي والتعاون مع الانكليز
 اقول لكم: لم تكونوا - انتم العرب -
 متعاونين مع الانكليز للقضاء على
 الحكم العثماني؟

الم يتعاون الملك فيصل الاول مع
 الانجليز لطرد العثمانيين وتأسيس
 الدولة العراقية وترسيخها ومع ذلك
 فانتم تمدون ذلك الان - موقلا وطنيا
 - وحكومته الان تسمى بالحكومة
 الوطنية العراقية. انني لا اسمي هذا
 الموقف بالعمالة وهكذا بالنسبة للكرد
 وقادتهم ايضا فانهم يتعاونون مع
 الانكليز للتخلص منكم ومن
 تجاوزاتكم التي حدثت في كردستان،
 علينا ان نجهز بالحقيقة. فالشعب
 الكردي بعد كل هذه الاحداث المؤلمة
 بات مرعوبا منكم ويخاف منكم خوفا
 شديدا. لذلك فإن الربيع المنزوع في
 صدره يدفعه للتعاون مع اي كان
 ليحميه من اذاكم. لذلك يجب ان
 تتبنتوا انتم إخلاصكم للشعب الكردي
 قولا وعملا.

• وانتقد السيد جومر دزوي
 جميع مؤسسات الدولة ودوائر حزب
 البعث والاجهزة الامنية انتقادا شديدا
 بل ولاذعا، كما اعلن عدم موافقته على

عقد المؤتمر وإنما أكد على الحوار مع
 الجبهة الكردستانية للوصول الى حل
 سلمي وديمقراطي للقضية الكردية.

• بعد ان انتهى كلامه. تحدث السيد
 سعدي مهدي صالح قائلا:
 اشار الاستاذ جومر دزوي عدة
 قضايا هامة، وكان من المفروض ان
 نتحدث عنها كثيرا، خاصة انه رمى
 جميع السلبيات والاطغايا على عاتق
 حزب البعث ولكن للأسف لايسمح لنا
 الوقت الان، وإن شاءالله سنكمل
 الحديث في لقاء آخر. لان الاخوان قد
 هيارا لنا الغذاء واعتقد انه الان اصبح
 باردا.

ولقد استغرق الاجتماع زهاء اربع
 ساعات متواصلة من الحديث، وكان
 المسؤولون الثلاثة يبررون اخطاء
 حزبهم بحجج ضعيفة ومع ذلك كانوا
 يقولون بأن السلبيات ليس كلها على
 عاتقنا، لان الاطراف الاخرى ايضا لها
 اخطاؤها وسلبياتها. وخاطبوا
 المجتمعين بالقول: «انتم لم تتعرضوا
 الى سلبياتكم... وعلى مادة الطعام قال
 السيد حمه سعيد حمه كريم لرئيس
 المجلس الوطني: استاذ الم يكن من
 الافضل دعوة احد ممثلي الجبهة
 الكردستانية الى هذا الاجتماع، حتى
 إذا تطلرقنا الى سلبياتهم يكون بإمكانه
 الدفاع عن وجهة نظرهم. لذلك يكون
 الحديث عن مثل تلك السلبيات غير
 وارد الان انياف ممثلهم».

لم يؤد الاجتماع الـ النتيجة التي كان يتوخاها البعثيون والتي من اجلها عقد، ولم يكن المسؤولون يتوقعون مثل هذا الحديث من الحاضرين. لقد فوجئوا بتلك المداخلات الجريئة، وحتى ان احدهم قال: إن الاخوان طرحوها اكثر مما طرحتها وفود الجبهة الكردستانية. وبعد تناول طعام الغذاء وجه الاستاذ فؤاد عارف سؤالاً الى السيد نوري الحديشي وقال: والان ماذا عن الاجتماع الموسع؟ وماهي تصوراتكم عن هذه النتيجة؟

فاجابه: نحن سنعرض آراءكم على القيادة لئلا نرى ماذا نقرر.

ثم قام سعدي مهدي صالح ونوري الحديشي وحامد يوسف حمادي بتوديع المدعوين حتى باب مبني الوزارة وبعد اربعة ايام اي في ١٩٩٢/٥/١٠ وزعت بطاقات الدعوة للحضور الى مؤتمر عام للشخصيات

الكردية والوجوه المعروفة ولكنها لم توجه الى الذين تحدثوا في هذا الاجتماع وبعد يومين اي في ١٩٩٢/٥/١٢ الفيت الدعوات والفيت في المؤتمر، حيث لم تحضر لديه الفئاعة بجدوى عقد مثل هذا المؤتمر... وبدأت الاجهزة الاعلامية بشن حملة على عملية الانتخابات التي ستجرى في كردستان، وكانت الابواق الدعائية نشطة في تجمعاتها وسارع الاعلاميون الدجالون بنشر لقاءات مع المرتزقة الموجودين في بغداد وكركوك ومخمور، وعادت حليلة الى عاداتها القديمة.

كلمة اخيرة

تبين ان معظم الحاضرين في الاجتماع عبروا عن ارائهم، وانهم لم يؤيدوا عقد المؤتمر. عن غرار المؤتمر الذي دعت اليه القيادة القطرية في ١١ آذار ١٩٧٤ وانهم كانوا حاضرين على الحوار المباشر مع الجبهة الكردستانية و الذين كانوا محسوبيين على البعث لم يجروا على الخروج من القاعة الرئيسية التي سادت في القاعة، ماعدا احد البعثيين الصغار الذي كان يمثل مايسمر بالاتحاد الوطني لطلبة العراق - الخاضع للسلطة.

والذين لم يتحدثوا خلال الاجتماع

هم:

الدكتور بدرخان السندي (الذي كان مديراً عاماً لدار الثقافة والنشر الكردية والسيد مصلح النقشبندي (وزير سابق) والسيد سرمد داود بك الجاف (من رؤساء كتيرة صحاف) والسيد احسان المغني من غاندة دينية في محافظة دهوك شارك بعضوية المجلس التشريعي ونشر فيما بعد وكيلاً لوزارة الاوقاف - ثم اغني من منصبه). والشيخ محمد غري عمر داغي (رجل دين وباحث) و فهد سورياني (ضابط شرطة سابق ومستشار في لجنة شؤون اعمار وجمال نامق (كان في فترة صراخ الاخر مستشاراً في لجنة شؤون اعمار وحسين بامرني ضابط شرطة سابق و (عبدالله بشدري) و (حميد الغياط) و شعبان درباس كولي ويوسف درباس كولي ومحمد سليم سوري ومختار فائق و خليل صالحه يي.

عبدالله
بشدري



احسان
شيرزاد

- * الدكتور كمال مظهر: الطالباني نطلب الى ايران ليؤمن القوت لشعبه، بعد ان اغلقتهم كسل الادب سوابا بسو جهمسه.
- * جوهر ذهبي: إن الرعب المزروع منكم في صدر الشعب الكردي يدفعه للتعاون مع اي كان ليجهمه من اذاكم.
- * د. عبدالستار طاهر شريف: هناك تياران: تيار الحكم الذاتي بقيادة مسعود، وتيار الفيدرالية بقيادة جلال الطالباني.